

بلاغ للناس -- حق القرآن على أمة القرآن -- 32 -- أ. د. عبدالله بن

عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

وسوف تسألون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات في مستهلي هذا اللقاء - 00:00:00

الثالث والعشرين من سلسلة لقاءات حق القرآن على امتي القرآن وكان الحديث عن الاهتمام بالقرآن والعناية به حفظا وضبطا ومن ذلك ضبط معانيه واحكامه لان من رحمة الله سبحانه وتعالى بالمسلمين - 00:00:25

من انزل اليهم هذا الكتاب بلسان عربي مبين وذلك ليتدبروا آياته ويتفقهوا معانيه انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون كما ارسل اليهم رسولا من انفسهم وجلى من مهامه ووظائفه الشريفة ليبين للناس - 00:00:44

ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون وجعل من واجبات المسلمين ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وانكر على من لا يتدبرون القرآن ولا يتفهمون معانيه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:01:05

قال الضحاك رحمه الله لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امرأة لا يتعلم من القرآن جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول قولوا ربانبيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:01:26

وتقدم الكلام على ذلك عند الحديث عن تلاوته وحق وحققها كذلك العناية بتبليغه للناس ونشره والدعوة اليه. وهذا امر في غاية الاهمية فمن حق القرآن علينا وعلى المسلمين بل والناس كافة ان نبليهم ما نزل اليها - 00:01:45

من هذا النور وان نمشي به في الناس لاجراهم من ظلمات الجاهلية الى نور القرآن والاسلام او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:02:06

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون اه تأمل اخي المشاهد والمشاهدة تأمل قوله تعالى يمشي به في الناس لماذا؟ ليضيء طريقه طريقه وطريق الناس يعلمهم الخير ينقذهم الله به من ظلمات الكفر والفسوق والعصيان الى نور الايمان - 00:02:22

والقرآن وفي قوله ولكن كونوا ربانيين. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال شيخ المفسرين ابن جرير رحمه الله تعالى اي انما يدعوههم الى العلم بالله ويحدوهم الى معرفة - 00:02:46

شرائع دين معرفة شرائع دينه. وان يكونوا رؤساء في المعرفة بامر الله ونهيه واما في طاعته وعبادته. بكونهم معلم الناس الكتاب وبكونهم دارسيه يقول الشوكاني رحمه الله في هذه الاية - 00:03:02

اعظم باحث لمن علم ان يعمل بما علم وان من اعظم العمل بالعلم تعليمه اخلاص والاخلاص لله فيه وهذا عهد وميثاق اخذه الله تعالى على من اتاه شيئا من الكتاب بوجوب بيانه وعدم كتمانها - 00:03:20

كما قال تعالى واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ومثلها قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب - 00:03:42

يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - 00:04:01

وقال سبحانه اتلو واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا انسلخ منها فاتبع الشيطان فكان من الغاويين قال الحسن وقتادة هي في كل من

اوتي شيء من الكتاب فمن علم شيئا فليعلمه. واياكم وكتمان العلم فانه هلكه - [00:04:20](#)

وقال محمد بن كعب لا يحل لعالم ان يسكت على علمه ولا لجاهل ان يسكت على جهله ويدل على ذلك قول ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه لولا ما اخذ الله - [00:04:43](#)

من الكتاب يدل على ذلك قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتكم بشيء ثم تل الاية واذ اخذ

الله ميثاقا الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس - [00:04:58](#)

ولا تكتمنونه. وعليه فان هذه الاية ايها الاخوة اصل في وجوب بيان العلم الذي في الكتاب ونشره والتحذير من كتمان به

والتقصير في ذلك يقول ابن كثير رحمه الله في هذا تحذير للعلماء ان يسلكوا مسلكهم فيصيبهم ما اصابهم - [00:05:19](#)

ويسلك بهم مسلكهم. فعلى العلماء ان يبذلوا ما بايديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح ولا يكتنوا منه شيئا. انتهى كلامه

وهذا ما جاء التأكيد عليه في قوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني - [00:05:46](#)

ولو اية من حقوق القرآن علينا معاشر المسلمين العناية بحراسته والدفاع عنه فلما تكفل الله تعالى بحفظ كتابه وصانه من ان تصل

اليه ايدي العابثين بتحريفه وتبديله والزيادة فيه والنقصان - [00:06:03](#)

كما حصل لكتب الامم السابقة وفشل في اول محاولة لهم مستميتة لهذا الغرض الدنيء. لما لم يجدوا سبيلا الى تحريف والتغيير

والتبديل في حروفه والفاظه لجأوا الى الطعن في قداسته والتشكيك فيه والتحريف لمعانيه ودلالاته - [00:06:22](#)

ولا تزال هذه الحرب قائمة على اشدها الى ساعتنا هذه وقد تولى في العصور الاخيرة المستشرقون ومراكزهم البحثية وتلامذتهم من

ابناء المسلمين والذين تتلمذوا على ايديهم ورجعوا يحملون معاول الهدم التي تعلموها من اساتذتهم - [00:06:46](#)

الله خير حافظا لكتابه وللامة من اعدائها وهو ارحم الراحمين الى هنا تنتهي هذه الحلقة على امل استكمال واللقاء بكم في الحلقة

القادمة ان شاء الله الى ذلك الحين استودعكم الله - [00:07:10](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:30](#)